﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب
(قرآن مجيد)

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
(قرآن مجيد)

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الأحمدية في البلاد العربية

منارة المسيح

تبجحت فلان وقتلك قلت أتى وان قدم الكاملين وقعت على المنارة العليا

السنة الخامسة عشرة	١٣٢٨ هش	١٣٦٨ هجرية	المجلد الـ ١٥	العدد الثامن

مدير البشرى ومحررها { المبشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي
(جبل الكرمل : حيفا)

15 / 18



(مجلة اسلامية دينية شهرية)

فهرست المواضيع

الاشتراكات

من أنصار البشرى	٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين داخل القطر	٢٥ قرشا «
« « فى البلاد الاخرى	٦ شلنات «
من المساكين و دور الكتب العامة	مجانا عند الطلب

معذرة صدر هذا العدد متأخراً عن موعده ، لإجراء التصليحات بالمطبعة (بفتح الميم) الاحمدية ، فالى قراءنا الكرام المعذرة ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

جبل الكرمل : حيفا

العدد ال ٨	ظهور ١٣٢٨ هش	السنة ال ١٥

شوال ١٣٦٨ هـ — آب (أغسطس) ١٩٤٩ م

أعــذر من أنــذر !

إخواني الأعزاء ! اننا نمر اليوم من دور عصيب جداً ، لا يستطيع المرء الذي لم يشاهد الاحوال و الاهوال كمثلنا أن يقدره حق تقديره ، و نحن ايضا بالطبع لا نستطيع أن نحيط بقراءنا الكرام علما ما نقتحم من العقبات بعد العقبات الكؤود ، و ما نذوق من مرارة الايام و تبدل الزمان و فراق الاخوان والأعوان ، فلذا وجب علينا أن نطوي ذكر هذه العقبات كطي السجل الكتب ، ونتقدم الى قراءنا الكرام بكلمة وجيزة آتية نحضهم بها على

نجدتنا و نصرتنا بالمال لا بمجرد الاقوال :

لقد منعت اكثر اقطار آسيا إصدار النقود الى قطرنا هذا ، فلذا أصبح أمرنا متوقفا على قليل من المال الذي يرد علينا من أهل الاخلاص في بلدنا هذا ، ومن المعلوم أن ذلك لا يكفي القيام باصدار البشرى شهريا ، فلذا وجب على قراء البشرى جميعا في الأقطار الاخرى أن يهبوا لمساعدتنا في هذه السبيل و يسددوا ما يجب عليهم من اشتراكات البشرى ، و لا يكتفوا بتسديد قيمة الاشتراكات فحسب ، بل يزيدوا عدد المشتركين و يكونوا من انصار البشرى و ينصروها نصرة قيمة في هذا الدور العصيب ، و يرسلوا الينا قيمة اشتراكاتهم ومبالغ نصرتهم بواسطة : حوالات بريدية على بوسطة حيفا أو حوالات مالية على :

« بنك انجلو فلسطين » أو « بنك بار كليس » في حيفا ،
(Anglo Palestine Bank or Barclays Bank , Haifa)

و إذا كانوا غير قادرين على ذلك لمانع من الموانع القوية ، فليرسلوا ما يجب عليهم من المبالغ الى :

محاسب صدر أنجمن أحمدية بربوة

بحساب « مدير (البشرى) بجبل الكرمل : حيفا » و يخبرونا عن ذلك و يرسلوا الينا وصله (RECEIPT) لنقبض منه هذه المبالغ بسهولة . و إلا فلو كنا نملك كنوز قارون ايضا — و نحن لا نبخل طبعا عن انفاقها في هذه السبيل — فننفق منها كل يوم بدون أن نضيف اليها كل يوم شيئا ، ستنفد حتما يوماً ! فيصبح كل محب للبشرى محروما من الغذاء الروحاني الذي تقدمه اليه (البشرى) و يصير سببا لانقطاعها عن الصدور و عملها المجدي العظيم ! و يقول يوما حين يحاسب نفسه (يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله) ؟

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

نداء المنادى

٢٩

(قولوا حطة نغفر لكم خطايا كم)

(القرآن المجيد)

إخواني الأعزاء أهل الارض المقدسة اللاجئين الى البلاد العربية !
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ! أما بعد فقد مضت اليوم سنة و نصف على جلاءكم عن أرضكم المقدسة و دياركم العزيزة المباركة و التجاءكم الى ملوكنا العرب الكرام و اخواننا العظام أهل النجدة و الكرم ، و اننا نعلم علم اليقين ما ذقتم من مرارة الايام و صروف الدهر و نوائب الحدثان و ما قاسيتم من الشدائد و الآلام بعد خروجكم من هذه الارض المقدسة ، و ليس أن قلوبنا فقط ترجف حين نسمع عنكم أن الرياح الباردة تؤذيكم والعواصف تقلع خيامكم و الجوع يقض مضاجعكم و الأوبئة تهددكم و تهدد فلذات اكبادكم بل قلوب أهل البلدان النائية ايضا الذين كانوا مدعاة لجلاءكم عن وطنكم ترثى لحالكم و ترسل اليكم العقاقير الطبية و ما تيسر من الاطعمة و تسعى لأخذ خواطركم و تود أن تندمل تلكم الجروح التي أصابت جذور قلوبكم لكمال « دهاءهم » وعدم قبول مقترحات زعماءكم عن بلادكم المقدسة ، وأقول حقا ان هذه الكارثة

التي حلت بكم و المصيبة التي نزلت بساحتكم و جعلت بيوتكم خاوية على عروشها ساجدة لله الواحد القهار و القيامة التي قامت بدياركم لا يوجد نظيرها في بلادكم إلا في سنة ٤٠ بعد فراق المسيح عيسى بن مريم الحواريين (أعني سنة ٧٠ ميلادية) حين أجليت أمة موسى عليه السلام عن هذه الارض و شردت في العالم تشريداً بأيدي أمة لم تكن من أهلها (الرومان) و كانوا جاؤا اليها من اوربا (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

و إني اسمع ان طائفة منكم ينسبون جلاءكم عن دياركم و ارض آبائكم و اجدادكم الى الزعماء العرب ، و طائفة منكم ينسبونه الى دولة اجنبية ، وطائفة اخرى ينسبونه الى قوة سلاح اليهود و كثرة عددهم و عدتهم و مالهم وانصارهم من الاداني و الأقاصي ، و تدركون جميعا ان الارض قد ضاقت عليكم بما رحبت و السماء قد تبدلت لكم ، و يتمنى كل محب للوطن منكم و « حب الوطن من الايمان » أن يرجع الى موطنه و يستظل بظل سمائه و يأكل من ثمار ارضه و يعيش فيه كما كان يعيش سابقا آمنا مطمئن الجنان بين أهله و عياله و إخوانه و أمرائه و جيرانه و خلانه و أعوانه المكرمين ، و إني أعتقد أن حنينكم الى موطنكم و السعي للرجوع اليه كيفما أمكن يدل على محبتكم للوطن و للارض المقدسة التي انتم من اهلها و ولدتم بها ، و لكن هل الى تحقق امنيتكم هذه من سبيل ؟

لقد ظن زعمائنا العرب الكرام أن الوسيلة الوحيدة لارجاعكم الى موطنكم هي الحرب ! فشنوا الحرب و أعلنوا « الجهاد المقدس » في سبيل « الارض المقدسة » فكانت العاقبة كما تعلمون و يعلم العالم « المدنة الدائمة » أي لا حرب الى الابد ! إن كان الفريقان المتعاقدان يعتقدان حقا أن معنى كلمة « الدائمة » الواردة في هذه المعاهدات « الدائمة » حقا لا « الموقتة » حسب اصطلاح ساسة العالم اليوم كما يُعنى من كلمة « الصوف الموحد و الدقيق الموحد » الصوف المخلوط بالقطن و دقيق القمح المخلوط بالذرة و الشعير ! ومن الاستعمار

و الانتداب الاستعباد و الاستغلال ! !

وقد سمعتم في السنة المنصرمة من رئيس حكومة من حكوماتنا العربية العزيزة أنكم ستكونون في العيد القادم في بلادكم ! و لكن الأقدار شاءت أن يكون رئيسنا المحترم — حفظه الله — منفياً من بلاده في العيد الموعود !

و قد رأيتم بأنفسكم أن مساعيكم و مساعي زعمائنا الكرام جميعاً لارجاعكم الى موطنكم قد ذهبت كلها أدراج الرياح ، والامور تعقدت يوماً بعد يوم ، و الامل جعل ينقص يوماً فيوماً ، و اليأس أخذ يتطرق الى قلوبكم و أصبحتم حيارى في أمركم ، و تقولون في انفسكم : هل الى مردّ من سبيل ؟ و هل من هادٍ ؟ ؟ يهدي الى سواء السبيل ؟ ؟ ؟

و إني و إن كنت على علم بأني ربما أحفظ بعضاً منكم بما أود أن أقول لكم بهذا الصدد و لكنني لا أستطيع لأجل نفر قليل أن أرى إخوتي في المدن يذوقون سوء العذاب و لا أحرك ساكناً ، فلذا اصارحكم بأن ما حل بكم و بنا طبعاً — لقول الله تعالى (انما المؤمنون إخوة) — من المصائب الحاضرة ليس هو من صنيع زعمائنا العرب الكرام و لا من دولة اجنبية و لا من اليهود ! لأن زعماءنا الكرام لم يعلنوا يوماً ولم يطلبوا منكم أن تتخلوا عن أرضكم ودياركم و تهاجروا الى البلاد العربية و تكونوا عالة على اخوانكم ، و لا تستطيع دولة اجنبية أن تخرج أهل بلاد من بيوتهم و منازلهم عنوة ، لأن الذي يتمسك بوطنه لا يخرجه منه إلا الموت ! و لا يقدر أربعمائة الف من اليهود على إخراج ٨٥٠ الف عربي من منازلهم و قراهم ! ! و لم القِ هذا القول جزافاً بل ان اليهود انفسهم يتعجبون و يتساءلون : كيف خرج هذا العدد العظيم (المليون نفس تقريباً) من الشعب العربي الابيّ من هذه الارض ؟ فاذن من ذا الذي أخرجكم من دياركم ؟ فأقول :

هو الله !

الذي أخرجكم من دياركم و أجلاكم عن الارض المقدسة !

و يشهد قلب كل مؤمن أن هـذا هو الحق الذي لا مراء فيه ، و هذا ما يرشدنا اليه كتاب الله القرآن المجيـد بقوله : —

﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا * سورة النساء ﴾

و أقول مع ذلك ان الله ليس بظلاّم للعبيد ﴿ و لا يظلم ربك أحداً ﴾

أما سبب هذا الجزاء أو الجلاء ، فهو أن الله عز و جل قد قال في كتابه الفرقان الحميد عن هذه الارض : —

﴿ و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن ﴿ الارض ﴾ يرثها عبادي الصالحون ﴾

و قد تركتم الصلاح ، و ما راعيتم حرمة هذه الارض ، فظلمتم فيها انفسكم ، و تزعمون اليوم أنكم من المظلومين ! ألا تعلمون أنكم كنتم تركتم ذكر الله و عبادته و كان ضل سعيكم في الحياة الدنيا ؟ و مساجدكم كانت مهجورة و مقاهيكم و سينماءاتكم و مسارحكم كانت معمورة ليلا و نهاراً ، و ٦٠ بالمائة منكم أو اكثر ما كانوا يصومون صيام رمضان ولا كانوا يزكون ، وكان يأكل بعضكم حقوق بعض ، و كان بأسكم بينكم شديداً ، والخصومات و المنازعات ما كانت تفارقكم ، و السرقة و الخيانة ، و الغش بالبيع و الشراء ، و الأيمان الكاذبـــــــــــــــة ، و قتل النفوس بغير النفوس ، و هجر القرآن كان مشهوداً ، و كان هم اكثر اهالي هذه الارض أن يبيعوا أراضيهم — ولو منعهم عن ذلك علماء مشارق الارض و مغاربها بفتاواهم — و يتزوجوا بنات أميات أو شبه أميات بمهر قدره ٣٠٠ — ٥٠٠ جنيه أو الف جنيه فلسطيني (استرليني) عداً و نقداً ! و يجمعوا في بيوتهم ومنازلهم أثاثـــــــــاً و فرشاً و ألبسة متنوعة ، ما انزل الله بها من سلطان ! و يعيشوا مترفين ! فكيف ترجوا من الله شفقة و رحمة مع ارتكاب هذه السيئات و المنكرات الاخرى ؟ التي نزهت هذه الرسالة عن ذكرها !

ثم قضى الله أن لا يذيقكم سوء أعمالكم إلا بعد اتمام الحجة عليكم حسب سنته القديمة المذكورة في سورة الإسراء (بني اسرائيل) : —

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا)

لئلا تقولوا ﴿ ربنا لولا أرسلت رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى ﴾ فبعث لكم (منكم) سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود و المهدي المعهود و أعطاكم فرصة لتتوبوا من ذنوبكم و ترجعوا الى ربكم مخلصين له الدين ، فجئنا اليكم لدعوتكم الى التوبة و الايمان بربكم ، وظللنا نناديكم اليه

عشرين سنة كاملة

و وجهنا اليكم نداءا بعد نداء و جلنا في حيفا و الناصرة و صفوريا و شفا عمرو و طبريا و صفد و سمخ و بيسان و جنين و نابلس و رام الله و القدس و النبي موسى و بيت لحم و الخليل و يافا و اللد و الرملة و طول كرم و عين غزال و جبع و الطيرة و عكا و ترشيحا و غيرها من المدن و القرى ، ووزعنا بينكم مالا يقل عن خمسين الف منشور فضلا عن الكتب المبسوطة فلم تلتفتوا الى هذا المنادي الذي يناديكم للايمان بربكم و تجديد عهدكم به ! فجاء الأمر المقدور في أيار سنة ١٩٤٨ م أي بعد وفاة سيدنا ﴿ احمد ﴾ المسيح الموعود !

أربعين سنة كاملة

فقذف في قلوبكم الرعب ، وأخرجكم من دياركم وأجلاكم — كما كان أجلى أمة موسى عليه السلام بعد فراق المسيح عيسى بن مريم عليه السلام الحواريين بـ ٤٠ سنة — عن الارض المقدسة ، و انتم لا تشعرون !

فإن كنتم تحبون أن ترجعوا الآن الى الارض المقدسة ، فما عليكم الآن إلا ان تكتفوا بهذه المدة (سنة و نصف الماضية) و « تعترفوا بجلاءكم »

من هذه الارض ، و تعملوا بقوله تعالى ﴿ قولوا حطة ﴾ أي تعترفوا بخطيئاتكم و استغفروا ربكم و توبوا اليه و اطلبوا منه أن يحطّ عنكم آصاركم و خطيئاتكم و بلغوا توبتكم الى اقصى مراتب التوبة و أذيبوا قلوبكم بالتضرع و الابتهال اليه تعالى ، وعاهدوه على انكم لا تعودون ابداً الى اقتراف السيآت وارتكاب الخطيآت في هذه الارض المقدسة ، ليغفر الله لكم خطاياكم و يرحمكم و يعيدكم الى وطنكم بخلق اسباب سماوية من عنده ، و يزيد المحسنين !

و اعلموا ان هذه هي الوسيلة الوحيدة الآن قبل آخر ﴿ الحشر ﴾ للدخول في هذه الارض ، وكل ما عداها من الوسائل ، سواءا كانت هيئة الامم المتحدة او غيرها من الهيئات او الحكومات ، لن تنفعكم ابداً ، و لن تستطيع ان تعيدكم اجمعين الى الارض المقدسة ، لأنْ مشيئة الله غالبة على كل مشيئة ولا يستطيع احد من اهل الارض ولا من اهل السماء ان يغير قدر (حكم) الله ! ﴿ و الله غالب على امره و لكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ .

إخواني الاعزاء ! هذا هو السبيل الوحيد لانقاذكم مما انتم فيه من الويلات ، وقد ارشدتكم اليه بدافع الاخوة الدينية التي تربطني و اياكم — فانا و اياكم من امة سيدنا (محمد) ﷺ و مثل المؤمنين كالجسد — فان وجدتم في قولي شيئاً من المرارة ، فمن المعلوم

ان المرارة يلزمن قول منـــــذر

و اذكركم قول الله تعالى ﴿ و ما نرسل المرسلين إلا مبشرين و منذرين ، فمن آمن و أصلح فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون * و الذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ﴾ و إياكم ان تكونوا كالذين قال الله تعالى عنهم ﴿ فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ﴾ و السلام على من اتبع الهدى م؟

الهدى والتبصرة لمن يرى

(٦)

﴿ هذا كتاب ألفه سيدنا ومولانا ﴾

خاتم الخلفاء والأولياء جري الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

﴿ بعد إعجاز المسيح ﴾ (قبل اليوم بـ ٤٧ سنة) وأرسله ﴾
﴿ الى الشيخ رشيد رضا ﴾
﴿ صاحب مجلة « المنار » لاتمام الحجة عليه وعلى أنصاره وأمثاله ﴾
﴿ من علماء هذه الديار ، فعجز كلهم أجمعون عن الاتيان بمثله ، ﴾
﴿ وختموا بذلك على صدق المسيح الموعود عليه السلام واعجاز بيانه ، ﴾
﴿ ونحن نتشرف باثبات هذه الآية العظمى بالبشرى ، ﴾
﴿ لأولي النهى . محمد شريف ﴾

تابع في ذكر علماء هذا الزمان

« أيها العلماء ! فكروا في وعد الله واتقوا المقتدر الذي اليه ترجعون . انه جعل النبوة والخلافة في بني اسرائيل ثم أهلكهم بما كانوا يعتدون . وبعث نبينا بعدهم وجعله مثيل موسى فاقرأوا سورة المزمل ان كنتم ترتابون . ثم وعد الذين آمنوا وعد الاستخلاف ، ففكروا في سورة النور إن كنتم تشكون . هذان

وعدان من الله فلا تحرفوا كلم الله إن كنتم تتقون . ولذلك بدءُ سلسلة نبينا من مثيل موسى ، وخُتم على مثيل عيسى ليتم وعد الله صدقا وحقا ، إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون . و كان من الواجب أن يتساوى السلسلتان الأول كالأول والآخر كالآخر ألا تقرأون القرآن أو به تكفرون . فان زعمتم أن ينزل عيسى بنفسه فقد كذبتم القرآن و ما اقتبستم من سورة النور نوراً و بقيتم مع النور كقوم لا يبصرون . أ تبغون عوجا بعد أن تساوى السلسلتان ؟ اتقوا الله و عدّلوا الميزان ! ما لكم لا تتفقهون . و كان وعد الله أنه يستخلف منكم و ما كان وعده أن يستخلف من بني اسرائيل ، فلا تتموا فيجا أعوج و تعالوا الى حكم ربكم إن كنتم تسترشدون . أ تريدون أن تُفضّلوا على سلسلة نبيكم سلسلة موسى ؟ تلك إذاً قسمة ضيزى ! فلمَ لا تنتهون ؟ ألا تقرؤن سورة النور ؟ أو على القلوب أقفالها ؟ أو الى الله لا تردّون ؟ و إن القرآن عدّل الميزان ، وأعطىٰ نبينا كما أعطى مُهلك فرعون وهامان ، فما لكم لا تعدلون ؟ و قد بلّغ القرآن أمره فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون . أ تختارون أهواءكم على كتاب الله ؟ أو بلغكم علم يساوي القرآن ؟ فأخرجوه لنا إن كنتم تصدقون ! كلا ! بل وجدوا كبراءهم عليه فهم على آثارهم يهرعون . و قد سوّى الله السلسلتين و هم يزيدون و ينقصون . فمن أظلم ممن اتخذ سبيلا غير سبيل القرآن ؟ ألا لعنة الله على الذين يظلمون ! يا حسرة عليهم ألا يتدبرون القرآن أو هم قوم عمون ؟ و إذا قيل لهم : أ تتركون كتاب الله ؟ قالوا وجدنا عليه آباءنا ! ولو كان آباءهم لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون . أ تتركون كلام ربكم لآباءكم ؟ أف لكم و لما تعملون . وقالوا انا رأينا فى الاحاديث ! و ما فهموا قول رسول الله و إن هم إلا يعمهون . يريدون أن يفرقوا بين كتاب الله و بين قول رسوله قوم مفترون . وقد صرّح الله حق التصريح فى الفرقان فبأي حديث بعده يؤمنون ؟ يؤثرون الشك على اليقين ، وهذا هو من سير قوم يهلكون . أيها الناس ! إن هذا كان وعداً من الله ، فسوّى السلسلتين كما وعد

فما لكم تجوّزون الخلف على الله و لا تخافون ؟ أتعزون الى الله نكث العهد و الوعد ؟ سبحانه و تعالى عما تزعمون . أظننتم أن سلسلة المصطفى لا تشابه سلسلة موسى ؟ و إن هذا إلا تكذيب القرآن إن كنتم تفهمون . ألا يشابه أولها بأولها و آخرها بآخرها ؟ ساء ما تحكمون . أرفعتم موسى و وضعتم المصطفى ؟ أف لكم ولما تصنعون ! أتخسرون القسطاس بعد تعديله و لا تعدلون كفتيه و لا تقسطون ؟ و ان الله أرى فضل هذه السلسلة بختم الامر عليها ثم تأتون بعيسى و انتم تعلمون . ما لكم لا تؤتون ذا فضل فضله و تظلمون ؟ أتقطعون رجل هذه السلسلة و تبقون رأسها ؟ و ما هذا إلا فعل المجنون . أتحرفون كلام الله كما حرفتم من قبل و قلتم ما قلتم في آية (فلما توفيتني) وما خفتم ربكم الذي اليه تساقون . وما جزاء المحرفين إلا النار فما لكم لا تتوبون ؟ إن الذين يحرفون كلام الله متعمدين مأواهم جهنم وهم فيها يحرقون ، إلا الذين أخطأوا من قبل زماني هذا و من قبل أن يبلغهم أمر الله وأمر حكمه اولئك قوم يغفر لهم بما كانوا لا يعلمون . والذين يصرون عليه بعد ما نبهوا اولئك الذين عصوا ربهم و اولئك هم المعتدون . من حرف كلام الله فقد سفك دماء العالمين فاولئك هم الملعونون . إن هؤلاء عمي ما اعطيت لهم ابصار ، و بين الحق و بينهم جدار ، و سقاهم شيطانهم شربة فيتحسونها ، و فيها سم فلا يرونها ، فلا تحسبهم أحياءاً فانهم اموات ، وسيذكرون ما فعلوا بالأمس إذا رأوا يوماً له سطوات ، جحدوا بالحق الذي حصحص ، و تراهم كخفاش أبغض النور و تدلس ، جاءهم داع الى الله فما رحبوا ، و تنفس لهم الصبح فما استيقظوا ، و فتح لهم باب الرحمة فما دخلوا و تقاعسوا ، يضحكون على رجل لا يرقأ دمعه رحماً على حالهم ! و تتحدر عبراته حسرات على ما لهم ! و رأوا آيات فلا يؤمنون . و حلفنا بالله فلا يصدقون . و عرضنا القرآن عليهم فلا يلتفتون . فنشكوا الى الله رب البرايا ! من أعضال هذه القضايا ! فانها ما قضيت لا بالشهود و لا بالآلايا ! و إني دعوتهم مذ بعثت ! و كم من

وقت لهم أضحت ! وكنت رجلا يتملى في حلل الشباب ! و بكي الشباب ! والآن ترون ذلك الشاب قد شاب ! وان هذا مقام تدبر المتدبرين ! وهل مثلي يتقوّل و يميل الى المستهزئين ؟ أليس على الحق غشاء أيها الطالبون ! بل طبع على قلوبهم بما كانوا يكسبون ! إن الشمس قد طلعت و لكن لا تفتح إلا عين الذين هم يتقون ! و يجعل الرجس على الذين يعتدون ! ينظرون الى آي الله كيف أشرقت ثم لا يبصرون ! و يرون فتناً كيف أحاطت ثم لا يسألون ! و إذا قيل لهم إن الآيات قد ظهرت من الأرض و السموات قالوا إنا بكل كافرون ! أفينتظرون عذاب الله ؟ و قد جاء الطاعون ! ألا ينظرون الى رأس المائة ؟ و قد مضى قريباً من خمسها و ملئت الارض ظلماً و جوراً أفلا يعلمون ؟ أنسوا ما قال ربهم إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون ؟ أأخلف الله هذا الوعد ؟ و قد رأى أن الناس من أيدي القسوس يهلكون ! لهم عيون كليلة ، و قلوب عليلة ، وهمم مصروفة الى فكر البطون ، والى زغب محددة للعيون ، فلذلك أخلدوا الى الارض كل الاخلاد و يكذبون و يكذّبون . ثم التعصب أحلّهم محلة السباع ، و منعهم من القبول بل من السماع ، فمن منهم أن يقول صدق فوك ! و لله انت و ابوك ! بل هم على التكذيب يصرّون . و يسبون و يشتمون ، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون . ليس دينهم إلا الأهواء ! و الرغفان و الدراهم البيضاء ! أ تزعمون أنهم يؤمنون ؟ كلا ! بل ينافقون و يكذبون . وتركوا نبيّهم واتخذوا أهل الدنيا صحباً ، وحسبوا فناءهم رحباً ، يرون أن العدا يصولون على المسلمين ، كرثان متوالي الى السنين ، ولا رشاش منهم بحذاءهم لغيرة الدين ، وارتد فوج من الاسلام ، و ما أرى على وجوههم أثراً من الاغتمام ، أتخذوا ابليس وليجة فيتبعونه ، وقاسموه التعبد فما دونه ؟ لا يعرفون الدين و ما الايمان ؟ وكفاهم لحم طري و الرغفان ! ينفدون العمر ببطالة وما أرى فيهم بطل هذا الميدان ، بل لهم أفكار دون ذلك أحرضوا فيها من الاحزان ، ترتعد فرائصهم برؤية الحكام ، و لا يخافون الله

ذا الجلال و الاكرام، يعيشون في الليل البهيم، و يبعدوا من النور القديم، و تمادى بعضهم بعضاً غفلة، و لا ينتج اجتماعهم إلا فتنة، و كم من كتب النصارى فشا ضررها بين القوم، وصار الاسلام غرض الضحك واللوم، ولكنهم يعيشون كالمتجاهلين، أو كالعمين، و يسمعون كلم النصارى ثم يقعدون كالمتقاعسين، و نسوا الوصايا التي أكدت لتائيد الاسلام، و قست قلوبهم و استبطؤا حين الحمام، لا يأخذهم خوف شيوع الضلال، و يشاهدون ظهور الفتن وحلول الاهوال، و يعلمون أن القسوس أمروا عيشنا بأكاذيب الكلام، و أرادوا أن يطمسوا آثار الاسلام، و مع ذلك أعرضوا عن شبهاتهم، كأنهم فرغوا من واجباتهم وأدوا فرائض خدماتهم، ومنهم قوم لم يواجهوا في مدة عمرهم تلقاء المخالفين، و انفدوا أعمارهم في تكفير المؤمنين، و تكذيب الصادقين، وكنت أحفى بإكرام تلك العلماء، وأظن أنهم من الاتقياء، و لكن لما لحظت الى خصائص أسرارهم، و خبي ما في دارهم، علمت أنهم من الخائنين لا من الصالحين المتدينين، و في سبل الله من المنافقين، لا من المخلصين المخلصين، و رأيت أنهم كل ما يعلمون و يعملون فهو منصبغ بالرياء، وصدورهم مظلمة كالليلة الليلاء، فرجعت مما ظننت مستفرجعاً، و بدلت رأيي متوجعا، و أيقنت أن فراستي أخطأت، و أن القضية انعكست، انهم قوم آثروا الدنيا الدنية، و طلبوا الوجاهة والهنيئة، يرون المفاسد في الامصار و الموامي، ثم يغضون الابصار كالمتعامي، و ترامى الجرح الى الفساد و لكن لا يرون الترامي، ما أجابوا داعي الله مع دعوى العينين، و لأجابوا لو دعوا الى مرماتين، لا يفكرون في أنفسهم أي شيء يفعلون للدين؟ أخلقوا لاكل الطائب والتزيين؟ ولقد فسدت الارض بفسادهم، وشاع الطاعون في بلادهم، و انه ببلائه ما ترك غوراً و لا نشزاً، و اذا قصد بلدة فجعله صعيداً جرزاً، و الذين أووا الى قريتي مخلصين و أطاعون، فأرجوا أن يعصمهم الله من الطاعون! ان هذا وعد من رب العزة و القدرة! و إن أنكرنه العيون

التي ما أعطي لها حظ من البصيرة . فالاسف كل الاسف على العلماء . لا يرون ما أراهم الله من السماء . وأكلوا رأس المائة كرأس الضأن . و ما فكروا في مواعيد الرحمان . و انجلى الشمس و القمر بعد كسوف رمضان . و ما انجلى قلبهم من ظلمة خجلت الشيطان . أ ما رأوا هاتين الآيتين من السماء ؟ مرة في أرضنا هذه ! و مرة في أهل الصلبان من الاعداء ! ! فما لهم لا ينتهون ؟ و بآيات الله لا يؤمنون ؟ أم أسئلهم من أجر فهم من مغرم مثقلون ؟ فليفرّوا من آيات الله فسوف يعلمون ! ألا يرون أن المفاسد كثرت ؟ و الفتن علت و غلبت ؟ و الفسق قطع الايمان و جذّم ؟ وأكلت الناس نارٌ تضاهي جهنم ؟ فمن ذا الذي يصلح عند فساد غلب ؟ و كيف سادٍ خلب ؟ و كيف يظن أن هذه المفاسد ما فرحت آذانهم ؟ و ما بلغت أخبارها رجالهم و نسوانهم ؟ فان هذه داهية مهيبة . و مصيبة مذيبة . و ما من يوم يمضي ولا شهر ينقضي إلا و تزداد هذه المحن . و تنتاب هذه الفتن . ثم مع ذلك اختار العلماء طوراً نكراً . و أبقوا لهم فى المخزيات ذكراً . و ان القسوس قد زرعوا زرعهم كسروة الجراد . و ما تركوا أثراً من التقوى و جعلوا البلاد كألسنة الجماد . فانظروا هل تجدون من أرض محفوظة ؟ أو بلدة غير مدلوظة ؟ أشاعوا انواع الوسواس . و كادوا كيداً هو أرفع من القياس . و أضلوا صبيان المسلمين . و الجهلاء المتعلمين . و جذبوهم بأنواع الحيل و الترغيب فى الاهواء . فارتدوا وصاروا كحساسة أخرجت من الماء . و كذلك احتلسوا نيتهم واظهروا خضرتهم في هذه البلاد . و كثروا في كل طرف و لا ككثرة الجراد . فاسئلْ هذه العلماء ما فعلوا عند هذه الآفات . أ أرادوا أن يعونوا خطط الاسلام و يؤدوا حق المواسات ، و يقوموا للمداوات ؟ أو تستروا فى الحجرات ، و اكتفوا لفائف الاموات ؟ و تصدى للاسلام سنة حسوس . و يوم عبوس . و زمان منحوس . فمن ذا الذي يذوب قلبه لهذه الأحزان ؟ و أي قلب يبكي لفساد أشاعها أهل الصلبان ؟ كلا ! بل الذين يقولون نحن علماء الامة و ورثاء دين الرحمان .

هم أرضوا بأعمالهم ذراري الشيطان . و ما بقي لهم شغل من غير التفسيق و التضييق والتكفير . و إضلال الأمة بالمقارر . وأقتاهم خبثهم بأن الفوز في المكائد . و ان الكيد منزل الوائد . فيرصدون مواضعه كالصائد . ولو بوساطة الحكام والعمائد . شابهوا اليهود في جميع صفاتهم . وأتوا بجندل بحذاء صفاتهم . و زادوا جهلات على جهلاتهم . يحبون أن يُحمدوا بما لم يفعلوا . و يغضبون إذا لم يعظّموا . يستكبرون كالسلاطين . و ما هم إلا دود التراب كالخراطين . يريدون من الخلق الاطاعة . و لا عقل لهم و لا براعة . فمن خالفهم فكأنه خرّ من حالق . أو ترك كطالق . يحجرون على الناس نساءهم . اذا لم يوفوا أهواءهم . و إن من كذب إلا و هو يخرج من فيهم . و إن من شر إلا و هو يوجد فيهم . و فريق منهم أصبى قلوبهم هوى الجهاد ! و يغرون الجهلاء على ضرب العناق بالمرهفات الحداد ! فيغتالون كل غريب و عابر سبيل . و لا يرحمون ضعيفا و لا يصغون الى صراخ و عويل . و لا يتقون . فويل لهم و لما يعملون . أ يقتلون قوماً هم يحسنون ؟ أ يقتلون الذين لا يقتلون للدين الانسان ؟ و يفشون الاحسان وينشئون الاستحسان ؟ ولا يستعملون للدين السيف والسنان ؟ بل هم منتجم الراجي . والكهف عند البلاء المفاجي . تنهل لهاهم عند الطالب . ولا انهلال السحب . ينصرون من خاف ناب النوب . و يحاربون من تصدى للحرب . و يدفعون ما أسلمكم للكرب . و يهيؤن لكم أسباب الطرب . أ تضربون أعناق هذه الحماة ؟ ما أفهم سرّ هذه الغزاة ؟ أ هذا نصرة الدين أو الأهواء ؟ و ما هذا الجهاد الذي يأباه الحياء ؟ و لا يقبله العقل السليم و الدهاء ؟ و ما بال قوم أمثهم هذه العلماء ؟ كلا ! بل مثلهم كمثل ذئاب . أو كنمر و كلاب . ووالله انهم ليسوا إلا خطباء الدنيا الدنية ! و لو تراءوا بالعمامة أو الدنّية ! وليس هذا الجهاد إلا شرك الردا ! فيضحكهم اليوم و يبكي غدا ! أ يذبحون المحسنين بالمدى ؟ فأين هذا الحكم و في أي الهدى ؟ أ يجوّز هذا الفعل العقل السليم ؟ و يستحسنه الطبع المستقيم ؟ بل لبسوا الصفاقة ! وخلعوا الصداقة ! و نصروا

الكفرة في زاوية الاسلام ، و أعانوهم على نحت الاعتراضات و رمي السهام ، و لن يلقى الاسلام ملجأ بوجود هذه المجاهدين ! بل وجودهم عار على الاسلام و المسلمين ! فالخير كله في موتهم أو أن يكونوا من التائبين ! أ يقتلون الناس لإعراضهم عن حكم الرحمان ؟ مع أن الإعراض موجود في انفسهم لارتكاب الفحشاء و الفسق و العصيان ! فكيف يجوز أن يضربوا اعناق الكفار ؟ و انهم يستحقون ان يضرب اعناقهم بالسيف البتار ! بما فسقوا واختاروا عيشة الفجار ! فان الجهاد لو كان من الضرورات الدينية ! فما معنى ترك هذه الفجرة ؟ و لم لا يقطع رؤسهم بالمرهفات المذربة ؟ و لم لا يمزق لحمهم بالمُدى المشرحة ؟ فانهم فسقوا بعد الايمان ! فليفتي المفتون أ يُقتل هؤلاء بالسيف أو السنان ؟ فان أول غرض الجهاد ، قوم فسقوا بعد ما أسلموا وأظهروا آثار الارتداد ! وخرجوا من حدود الأوامر الفرقانية ، و نقضوا عهداً عاهدوه أمام الحضرة الربانية ، ولا حاجة لرب العالمين ! أن يتخذ عضداً زمر المفسدين ! و انه قادر على أن ينزل عذابا من السماء إن كان يريد أن يهلك الكافرين ! و ما للقدوس و الفاجر ؟ و لا حاجة له الى جهاد الفاسقين ! و قد جرت سنة الله انه ينصر الكافر و لا ينصر الفاجر الظالم و كذلك اقتضت غيرة رب العالمين ! و و الله من يجرب هذه العلماء يجد اكثرهم كقوم يصنعون الدراهم المغشوشة ، و يطلون على ظاهرها الفضة ، و يراؤن الناس كأنها حرش خشن جياد حديثة السكة ، و ليس فيها غش بل هي من السبيكة الخالصة ، و كذلك تجد اكثر العالمين ، يخافون الناس و لا يخافون ربهم و تجد اكثرهم كالعمين ، ولو خافوا ربهم لفتحت عيونهم ولصاروا من المبصرين ، أهلكهم شح هالع ، وجبن خالع ، ما بقي العقل السليم ! و لا الطبع المستقيم ! و صاروا كالمجانين ، يقولون ما نحن لك بمؤمنين ، و قد افترقوا الى فرق و ليسوا بمتفقين ! و الله أرسل عبداً ليحكموه فيما شجر بينهم وليحملوه من الفاتحين ! و ليسلموا تسليما ولا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضى ! وذلك هو التحكم الذي أتى ! فالذين اتبعوه في ساعة الأذى ، و جاءوه بقلب اتقى ، و سمعوا لعنة الخلق و خافوا لعنة تنزل من السموات العلى ، اولئك هم الصالحون حقا واولئك من المغفورين ! » (يتبع)

عاقبة «الجهاد المقدس» في «الارض المقدسة»



الاسـلام والحكومة

بقلم

حجة الاسلام الحى

سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد
الخليفة الثانى للمسيح الموعود والمهدى المعهود أيده الله

تعريب الاستاذ احمد سعيد الصفدي

« . . . . أنتقل الآن الى التعاليم الاسلامية التى تختص بالحكام و رعيتهم و السادة و خدمهم و الاغنياء و الفقراء .

و لا أعني هنا من كلمة الفقراء المعدمين و الذين يعيشون و يقتاتون من حسنات غيرهم ، بل أعنى بها الاشخاص الذين لا يملكون الرأسمال الكافي الذي يمكنهم من استخدام غيرهم . و قد استعملت هنا كلمتي « الغني والفقير » عمداً لانني باستعمالهما في هذا الموضوع اتمكن من الانيان بشرح ابلغ معنى و أكثر ايضاحاً .

و عند البدء بشرح القسم الاول من الموضوع أود أن ابين تعريف السلطان أو الدولة عند الاسلام . ففي الاصطلاح الاسلامي يكون السلطان أو « الخليفة » هو الفرد الذي ينتخبه الشعب لحمايتهم و الدفاع عن حقوقهم سواء أكانت هذه الحقوق فردية أم اجتماعية . و لا يعترف الاسلام بأي نوع من الحكومة لا تقوم على أساس التمثيل و الانتخاب الحر . و قد استعملت كلمة « الامانة » فى القرآن المجيد إشارة للدلالة على المسؤلية الملقاة على كاهل أية حكومة اسلامية تجاه شعبها ، و بعبارة اخرى ان الخليفة يمارس سلطته و صلاحيته

ضمن « الامانة » والثقة التي أولاه اياها شعبه، وليست تلك السلطة التي يمارسها بصفته الشخصية أو لكونه نال تلك السلطة بالطريقة الوراثية . إذاً فهذه الكلمة وحدها كافية للدلالة على ماهية الحكومة الاسلامية وسلطتها . وكذلك في القرآن المجيد، فانه لا يقول بان صلاحية الحكم تأخذ مجراها من الخليفة الى رعيته بل على العكس فهي صلاحية وسلطة تأتي من الرعية الى الخليفة . ولزيادة الايضاح عن مميزات الحكومة الاسلامية أرى من الضروري أن أذكر الآية الكريمة من القرآن المجيد التي مع كونها مختصرة جامعة شاملة الامور والواجبات المتطلبة من الحكام ورعيتهم، وهي قوله تعالى : —

﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها، وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ، إن الله نعما يعظكم به ، إن الله كان سميعا بصيراً ﴾

ففي مستهل هذه الآية الكريمة اشارة الى الرعية بأن عليهم وحدهم انتخاب حكامهم وأن لا أحد غيرهم يحق له ذلك، وهذا يعني ان السلطنة لا تكون عن طريق الوراثة وانه لا يحق لاي انسان أن يصبح خليفة عليهم لكونه ابناً لسلطانهم السابق . فالحكومة والسلطنة إذاً أمانة لها قيمتها وأن الشعب محذر من ايداع هذه الامانة لدى شخص ليس هو اهل لها ! بل يجب عليهم وضعها على كاهل ذلك الفرد الذي هو أهل للقيام بها بامانة واخلاص . وبعدما اخبرنا بأن الحكومة ذاتها ليست بالشيء المستقل بل هي عبارة عن مجموعة سلطات تمثيلية غرضها القيام باعباء الحكم وتنفيذ رغبات الشعب وحماية حقوقهم التي لا يمكن للشعب نفسه القيام بها لكثرة عداده . فواجبات هذه الحكومة إذاً امانة في اعناقهم وليست ملكا لهم .

وأساس الحكم العادل يتوقف على الرعية وليس على السلطان، لانه ما عليه إلا القيام بأداء الامانة التي أودعته اياه رعيته، ولذا فعليه أن لا يسيء استعمالها وكذلك تسليمها لذوي الكفاءة والمقدرة من بعده دون أن يتلفها

أو ينقصها شيئا ، أي أنه يجب أن يكون ساهراً يقظا على خدمة مصالح شعبه وحمايتها وأن لا يفرط فيها أو ينقص منها شيئا . ويأتي بعد الخليفة الحكام وولاة الامور ، فهم ايضا مأمورون بالقيام بواجباتهم بالعدل والاخلاص !

وتشير الآية الكريمة بعد ذلك الى انه سيأتي على المسلمين زمان يهملون فيه هذه الطريقة المثلى لاختيار حكامهم ويقلدون الشعوب الاخرى بالرجوع الى الحكم الملكي منه والوراثي ، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى يعظهم ويقدم لهم أحسن وأعظم نصيحة وهو : انه على المسلمين أن لا يرضوا عن الحكم الانتخابي بديلا وأنه عليهم انتخاب نابغة زمانهم لحكمهم وأن يتجنبوا الحكم الوراثي .

وخلاصة القول عن هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى إختار للمسلمين هذا النوع من الحكم لأنه يعلم مساوئ بقية انواع الحكم التي ينسجها الانسان من عند نفسه ولأنه سمع أدعية وتضرعات الابرياء الذين تألموا تحت حكمهم وأنه على المسلمين أن يتمسكوا بهذا النوع من الحكم الذي اختاره الله تعالى لهم لكي يشكروه على هذه النعمة التي انعمها عليهم !

من هذا يتضح لنا أن الحكم الاسلامي يجب ان يكون مبنيا على أسس انتخابية وتمثيل حر ، وان السلطان يعتبر الممثل الاول للشعب عامة .

وأقدم الآن صورة مختصرة عن هذا النوع من الحكومة الاسلامية شارحا الوظائف والواجبات المختلفة التي تقع على كاهلها . فاعلموا ان الاسلام يطلب من المسلمين أن ينتخبوا منهم من يرون فيه الكفاءة التامة للقيام بأعباء وظيفته كخليفة ، ومن انتخب منهم لهذا المنصب وولي زمام السلطة لا تكون خلافته محدودة الزمن كرؤساء الجمهوريات الغربية بل تكون خلافته مدى الحياة ولا يمكن لاحد عزله عن منصبه سوى خالقه وذلك عن طريق الوفاة . فله السلطة والقوة المطلقة فى الحكومة . ومن واجباته أن يكرس حياته كلها لترقية دولته وإسعاد أمته ، وأن لا يسعى ابداً لمصلحته الشخصية . صلاحيته على خزينة الدولة محدودة ، فمع انه يستطيع صرف أي مبلغ من المال حسب ضرورة وحاجة دولته

إلا أنه لا يستطيع تعيين راتبه الشخصي ، لأن ذلك من اختصاص « مجلس الشورى » و من واجباته ايضا أن يتطلع على آراء رعيته عن طريق هذا المجلس و في أحوال و مناسبات خاصة يسمع رأي الشعب ليطلع بنفسه عن أية اختلافات في الرأي بين الشعب و بين ممثليه . و عليه ايضا أن يحترم و يقدر رأي الاكثرية من نواب مجلسه (الشورى) و لكن لكونه بعيدا عن التحزبات السياسية و لعدم وجود مصالح خاصة له يسعى لخدمتها فان رأيه يعتبر دائما الرأي الأصوب و الاصح و الأفيد لبلاده و شعبه ، وحيث أنه الممثل الخاص الامين لشعبه . وان الدين الاسلامي يعده بنصرة سماوية لهذا فان له الصلاحية في أحوال خاصة و عند البحث في أمور لها اهميتها بأن لا ياخذ برأي الاكثرية من نواب مجلسه (الشورى) .

و الخليفة من جهة يعتبر ذو الرأي التام المطلق ، فيمكنه في ظروف خاصة من نقض رأي جميع نواب مجلسه ومن جهة اخرى نرى صلاحيته محدودة بل لا سلطة له البتة على الدستور الاسلامي — القرآن الكريم — الذي هو نفسه مرتبط به ، فلا يمكنه هنا نقض أو تجاوز حدود أي جزء من هذا الدستور وعليه أن يأخذ بنصيحة شعبه و يحافظ على كيان مركزه ، فهو الحاكم المنتخب من جهة كونه حسب مشيئة الله وإرشاداته ومتقلداً بهذا المنصب من قبل وكلاء الشعب ، و من جهة اخرى فهو الممثل الاول للشعب ، و عليه إذن الاخذ بارشادات و نصائح نوابه إلا في حالات اضطرارية توجب عليه مخالفة رأيهم .

و هو ضمن صلاحيته لا يقدر أن يصرف درهما واحداً من اموال الشعب على ذاته أو لقضاء حوائجه الشخصية ، فهو يحكم بتأييد سماوي عادل ، وأنه لا احد يمكنه اغتصاب مركزه منه ، و انه موعود بمساعدات سماوية تساعده على القيام بجميع الواجبات و المسؤوليات الملقاة على عاتقه .

وأما التفاصيل فيما يتعلق منها بانتخاب أو تعيين أعضاء مجلس الشورى أو تعيين المتصرفين و ولاة الامور و العمال الخ فقد حذفها الاسلام عمداً

لكى تقرر مثل هذه الامور حسب مقتضى الزمان الذي يعيشون به و اكى يبقى هناك مجال التمرين و التطور أمام الفطرة الانسانية حتى تنضج و تتوسع خلالها عقلية الانسان . فالقرآن الكريم منع المسلمين من أن يسئلوا النبي ﷺ عن تفاصيل امور تافهة بسيطة لأن مثل هذه الاشياء قد تركت ليحكم بها الناس انفسهم ، فلو أن القرآن المجيد او النبي ﷺ بأبسط هذه الامور لما بقي هناك مجال للتطور العقلي و التقدم الانساني ولكانت مضرة للجنس البشري عامة :

و هناك أنواع عديدة من الحكم قائمة حتى اليوم ، و لكن كل من يدرس الدستور الذي وضعه الاسلام بهذا الخصوص ليعترف عن طيب خاطر بأنه لا يمكن ايجاد نوع آخر من الحكم يفوق الذي وضعه الدستور الاسلامي . فهو من جهة يشمل أحسن أنواع الحكم التمثيلي الانتخابي ، و من جهة اخرى ليس هناك مجال للروح التحزبية لكون السلطان لا يعتمد على مساعدة أي حزب من الاحزاب للوصول الى مركزه بل يكرس جهوده كلها لرفع رفاهية شعبه وترقية بلاده ، و بما أنه يلازم عمله هذا مدى حياته فان بلاده لا تخسر ولا تحرم بعد انقضاء سنين معدودات من خدمات أحسن و ألمع شخصية عندها !

و نحن نعتقد أن هذا النوع من الحكم هو التام الكامل ، و نحن ايضا واثقون أنه كلما اتسعت دائرة الحركة الاحمدية وازداد أعضاءها ، ازدادت ثقة الشعوب بهذا النوع من الحكم حتى أن ملوكهم سينبذون حقوقهم الوراثية في سبيل ترقية بلدانهم و اسعادها ! ؟

(ترجمت عن (الاحمدية او الاسلام الحقيقي) المنشور في سنة ١٩٢٤ م)

النصح والنصيحة

للسيد محمد صالح العودة

من الامور التي يجب على المؤمن أن يتخذها دستوراً له ، قول رسول الله ﷺ ﴿ إذا استنصح أحدكم اخاه فلينصحه ، إذا وجد أحدكم لاخيه نصحا في نفسه فليذكره له ، إن احدكم مرآة اخيه ، فاذا رأى به اذى فليمطه عنه ﴾ و المراد من الاذى عيب من عيوبه او نقص من نقائصه طبعا ، فليزاله عنه بالنصح و النصيحة و الموعظة الحسنة ، و تدلنا هذه النصيحة على انه اذا بدرت بادرة سوء من احد ايا كان ذلك الشخص صغيراً او كبيراً ، علينا ان ننصحه بالطريقة التي يرضاها الله ، و هي طريقة الرفق و الاخوة .

و يأمر الاسلام بالنصح و النصيحة ، حيث انه دين النصيحة ، لقوله ﷺ ﴿ الدين النصيحة . . . لله و لرسوله و لائمة المسلمين و عامتهم ﴾ فالواجب إذاً ان يكون المؤمن ناصحا لله و لرسوله و للناس خاصة و عامة عاملا بأمر الله و امر رسوله ، الآمر بالمعروف و الناهي عن المنكر كما قال الله تعالى : ﴿ و لتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر ﴾ فمن آمن بقول الله تعالى و قول رسوله ﷺ و عمل بمقتضاهما و اطاع الامير و نصح و امر بالمعروف و نهى عن المنكر و دعا الناس الى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة — إذ الدعوة الى سبيل الله بالحكمة و الموعظة الحسنة هي من اعظم القواعد فى الواجبات الدينية التى يجب على المرء التماسها كما و انها امر من اوامر الله عز و جل حيث يقول (ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة) — كان من الفائزين ؟

(الكبابير : حيفا)　　محمد صالح العودة الاحمدى

لانصار البشرى بالقلم

نرجو من أنصار البشرى بالقلم مراعاة الامور التالية :—

(١) يجب أن لا يزداد حجم المقالة عن ٤ صفحات من البشرى إلا في ظروف استثنائية خاصة .

(٢) يجب ارسال الاصل مع الترجمة ، اذا كانت المقالة ترجمة مقالة منشورة بلغة أعجمية .

(٣) تكتب المقالة في عمود واحد من عمودي الصفحة .

(٤) لا تبدأ إدارة البشرى بنشر مقالة بالاقساط إلا إذا زُوّدت الادارة بالمقالة كلها .

(٥) لا ترد المقالات الواردة على ادارة البشرى الى اصحابها سواء انشرت ام لم تنشر ؟

مدير البشرى

صدر حديثاً

كتاب جامع من كتب

امام هذا الزمان

سيدنا ميرزا غلام احمد قادياني

المشتمل على معارف القرآن و دقائقه المسمى



بطلب

من المكتبة الاحمدية بالكبابير (جبل الكرمل) حيفا

الثمن ١٥ قرشاً

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بأمر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

١٢٥٠ — ١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الاديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزر أو يخابر (مركز الجماعة الاحمدية بجبل الكرمل : حيفا)
أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ما ؟

كتاب جامع من كتب
امام هذا الزمان
سيدنا ميرزا غلام احمد قادياني

المشتمل على معارف القرآن و دقائقه المسمى



يطلب

من ادارة «البشرى» بجبل الكرمل : حيفا

الثمن ١٥ قرشاً

(ولمن يشتري ٢٥ نسخة أو أكثر ١٢ قرشاً و نصف عن كل نسخة)